
مجتبى
MUJTABA
١٠٩
لاحظ سيناريو
دليل الإمامة
على صفحة ١٦-١٧



قال إمامنا الصادق عليه السلام: خرج نبي الله إبراهيم عليه السلام مرتاداً لغنمه وبقره مكاناً خصباً في الشتاء، فسمع رجلاً يشهد أن لا إله إلاّ الله، فتبع الصوت حتى وجد صاحبه فقال له: يا عبدالله من أنت؟ فأنا في هذه البلاد لم أسمع ولم أرَ شخصاً فيها منذ مدة طويلة يوحّد الله غيرك. فقال الرجل: أنا كنت في سفينة غرقت فنجوت على لوح منها. فقال إبراهيم عليه السلام: فعلام تعيش هنا؟ قال: أجمع ثمار الصيف للشتاء. فقال إبراهيم عليه السلام: فأين مكانك الذي تعيش فيه؟ قال الرجل: مكاني عبر هذا البحر فقال إبراهيم عليه السلام فكيف تصل إلى مكانك؟ قال الرجل: أمشي على الماء حتى أبلغ مكاني، فقال: إنطلق بنا إليه، فقال الرجل: إنك لا تستطيع أن تسير على الماء، فقال إبراهيم عليه السلام: لا عليك فإنّ الذي أعانك أرجو أن يعينني، فانطلقا فأخذ الرجل يمشي وإبراهيم يتبعه، فلما وصلا إلى الماء مشى الرجل على الماء وأخذ ينظر إلى إبراهيم ساعة بعد ساعة ويتعجب من سيره على الماء حتى عبرا إلى جزيرة الرجل وبها كهفٌ، فقال الرجل: هذا مكاني. فقال إبراهيم عليه السلام: فلو دعوت الله وأؤمن على دعائك. فقال الرجل: أما أنا فاستحيي من ربي، ولكن ادع أنت وأؤمن أنا. فقال إبراهيم عليه السلام: لماذا تستحيي؟ قال الرجل: أتيت الموضع الذي وجدتني فيه فرأيت غلاماً أجمل الناس وجهاً، كأنّ خدّيه صفحتا ذهب مع غنم وبقر فقلت له: من أنت؟ قال: أنا اسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن، فسألت الله أن يريني إبراهيم عليه السلام منذ ثلاثة أشهر، وقد أبطأ ذلك عليّ. فقال إبراهيم عليه السلام: فقد استجاب الله دعاءك، أنا إبراهيم خليل الرحمن ، فاعتنقا ، قال إمامنا الصادق عليه السلام: هما أول اثنين اعتنقا على وجه الأرض.





شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي ـ قم المقدسة

مدير التحرير:
ضياء الجواهري
مدير الادارة:
ضياء الزهاوي



تصميم وإخراج



العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من
الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي
ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الفضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمتتي

الجمهورية اللبنانية
بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

الإفتتاحية

سلام عليكم أصدقاء مجتبى في كل بلد من بلاد الإسلام، مرة أخرى نلتقي بكم على صفحات مجلتكم الغراء مجتبى وقد أعددنا لكم في هذا العدد أبواباً جديدة لاحظوها لعلّها تنال رضاكم لما فيها من الفائدة.

تمرّ علينا في الثالث عشر من هذا الشهر، شهر جمادى الأولى ذكرى أليمة علينا ، ألا وهي: ذكرى وفاة الزهراء فاطمة عليها وعلى أبيها وأهل بيتها أفضل الصلاة والسلام.

فعظّم الله أجورنا وأجوركم بشهادة وديعة النبي صلّى الله عليه وآله ، المظلومة المهضومة، وجعلنا الله وإياكم من الطالبين بثأرها إن شاء الله مع ولدها قائم آل محمد عجّل الله تعالى فرجه.

ورجاؤنا لكم أن تكتبوا لنا عمّا يفيدكم وينفعكم من أبواب وأركان ، عسى أن نوفّق لتلبيتها لكم، فالمجلّة مجلّتكم وأنتم أولى بها، ووفقنا الله وإياكم لمراضيه إنه سميع مجيب.





من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥ دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٣٣٩) مؤسسة آل البيت.
وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٢٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداي قم ـ كد ٣٧١٨
رقم الحساب (١٥٣٣٤) ضيف الجواهري و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.



مَن وكّله الله إلى نفسه هلَكَ

عن إمامنا الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة في ليلتها، ففقدته من الفراش فدخلها في ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائم رافع يديه يبكي وهو يقول: ((اللهم لا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبدا، اللهم لا تشمت بي عدوا ولا حاسدا أبدا، اللهم ولا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا، اللهم ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا)). قال: فانصرفت أم سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها، فقال لها: ما يبكيك يا أم سلمة؟ فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ولم لا أبكي وأنت بالمكان الذي أنت به من الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر تسأله أن لا يُشمت بك عدوا أبدا، وأن لا يردك في سوء استنقذك منه أبدا، وأن لا ينزع منك صالحا أعطاك أبدا ، وأن لا يكلك إلى نفسك طرفة عين أبدا، فقال: يا أم سلمة، وما يؤمنني؟ وإنما وكل الله يونس بن متى إلى نفسه طرفة عين وكان منه ما كان:

((يعني يوم التقمه الحوت)).



أيها الناس:

الولاية الولاية!!

قال ابن عباس:قلت: يا رسول الله أوصني فقال صلى الله عليه وآله: عليك بمودّة علي بن أبي طالب عليه السلام، والذي بعثني بالحق نبيّاً لا يقبل الله من عبدٍ حسنة حتى يسأله عن حبّ علي بن أبي طالب، وهو تعالى أعلم، فإن جاءه بولايته عليه السلام قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته عليه السلام لم يسأله عن شيء، ثم أمر به إلى النار، يا بن عباس والذي بعثني بالحق نبيّاً إنّ النار لأشدّ غضباً على مبغض علي منها على من زعم أن لله ولداً، يا بن عباس لو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذّبهم الله بالنار، قلت: يا رسول الله وهل يبغضه أحد؟ قال : يا بن عباس، نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمّتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً، يا بن عباس إنّ من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحق ، ما بعث الله نبياً أكرم عليه منّي ولا وصياً أكرم عليه من وصيّ علي عليه السلام.قال ابن عباس: فلم أزل كما أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله وأوصاني بمودّته وإنه لأكبر عملي عندي، قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة حضرته، فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني؟ فقال: يا بن عباس،خالف من خالف علياً ولا تكوننّ له ظهيراً ولا ولياً، قلت: يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال: فبكى صلّى الله عليه وآله حتى أُغمي عليه ثم قال: يا بن عباس، سبق فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه وأنكر حقه من الدنيا حتى يغيّر الله تعالى ما به من نعمة، يا بن عباس، إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راضٍ فاسلك طريق علي بن أبي طالب عليه السلام ومل معه حيث مال وارض به إماماً ، وعاد من عاداه ووالِ من والاه، يا بن عباس، إحذر أن يدخلك شك فيه، فإنّ الشك في علي عليه السلام كفر بالله تعالى.



أين قبر الزهراء سلام الله عليها !!

قالت سلام الله عليها: اصدقاني هل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ((فاطمة بضعة مني ، فمن آذاها فقد آذاني)). قالا: نعم، والله لقد سمعنا ذلك منه صلى الله عليه وآله!! فرفعت يدها إلى السماء وقالت: ((اللهم إني أشهدك أنهما قد آذياني، وغصبا حقي ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك. هذا ما قالته سيدة نساء العالمين صلوات الله وسلامه عليها لأبطال السقيفة الظالمة. وقد تلاحقت المآسي العظيمة على قلب الزهراء البتول عليها السلام، وتتابعت الأحداث المؤلمة التي كان الواحد منها كفيلاً بهدّ ركنها، والكل يعلم نوع العلاقة التي كانت بين الزهراء عليها السلام وأبيها المصطفى صلى الله عليه وآله، وإذا بها تُصاب بفقده صلى الله عليه وآله، ولو أنّ الأمة التي بنى عزّها وكرامتها رسول الله صلى الله عليه وآله قد قامت بدورها وفاءً له وإخلاصاً لواجبها تجاه عترته ، لكان ذلك عزاءً وبلسماً لجراح الزهراء عليه السلام، لكن الأمة انقلبت على وصيته وأوامره وغرّتها الدنيا، ثم جاءت تحاصر دار علي وفاطمة فيها، ثم تقتحم الدار التي كان جبرئيل يستأذن لدخولها _ وبيدها الحطب والنار لتحرقها على من فيها، وما أصاب الزهراء روحي فداها من ذلك الإقتحام الظالم من إسقاط لجنينها بين الحائط والباب، وكسر ضلعها، ثم أعقب ذلك إخراج أمير المؤمنين عليه السلام وبطل المسلمين بتلك الطريقة الفظّة حافياً حاسراً، واقتياده للبيعة عنوةً ثم مصادرة فدك إرث الزهراء عليها السلام من أبيها عياناً جهاراً، ثم عدم تجاوب الأنصار لأمير المؤمنين عليه السلام حينما طلب منهم النصرة. كل ذلك كان سبباً مباشراً لمخالب الموت أن تنشب في ذلك الوجود المقدس لبضعة النبوة صلى الله عليه وآله، ولو مرّت تلك المآسي على أي رجل جلدٍ ذي شكيمة وأودت به لما كان ملوماً، فكيف وهي تمرُّ على تلك الريحانه التي عاشت معززة مكرمة في ظل عنايات أبيها صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار؟! لذلك كانت هي بأبي وأمي تلجأ إلى البكاء الذي اعتبره أبطال السقيفة تحدياً لسلطانهم وخرقاً لتدبيرهم، فمنعوها من البكاء وقطعوا شجرة الأراك التي كانت تستظل بظلّها ، فبنى لها أمير المؤمنين عليه السلام بيت الأحزان خارج المدينة. والله إنّ القلب ينزف دماً على تلك السيرة الظالمة التي عاملوها وهي وديعة النبوة وهي البضعة التي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها، ولذلك كلّه لما دنت

منها الوفاة _ وهي في ريعان الشباب _ أوصت أمير المؤمنين عليه السلام بوصاياها، والتي أهمها:

١- أن تدفن ليلاً!!

٢- أن يعفّي أمير المؤمنين موضع قبرها!!

٣- أن لا يدع مَن ظلمها وغصبها وتجرأ على مقامها أن يشيّع جنازتها ويصلّي عليها!!

ولو أنَ المسلمين اليوم وقبل اليوم انتبهوا إلى ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام عند دفنها لعلموا عظم ما جرى على وديعة الهادي البشير، استمع أيها القارئ إليه وهو يقول مخاطباً رسول الله صلّى الله عليه وآله: السلام عليك يا رسول الله عنّي وعن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك، والمختار لها الله سرعة اللحاق بك، قلَّ يا رسول الله عن صفيتك صبري..... وستنبّئك ابنتك بتظافر أمّتك على هضمها، فاحفّها السؤال واستخبرها الحال، فكَم من غليلٍ معتلجٍ بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلاً... فبعين اللهَ تُدفَن ابنتك سِراً وتُهضم حقّها، ويُمنع إرثها ولم يتباعد العهد، ولم يخلق منك الذكر، وإلى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله أحسن العزاء!!

أنا الحوراء زينب!!

صبي لم يبلغ العاشرة من العمر كان في بيته في الطابق الثالث ينشد الردّات الحسينية، ويشارك الحوراء زينب عليها السلام وبنات الرسالة حسرتها وآلامها في المصاب الذي ما جرى في التأريخ مثله في القساوة والإجرام والخسة واللؤم تجاه عترة النبي صلّى الله عليه وآله .

كان هذا الطفل ويسمى ((سجاد)) يخاطب الحوراء زينب عليها السلام ويبكي لما حصل لها ولحرم الرسالة



بعد شهادة سيدالشهداء عليه السلام من الأذى والعنف والتعدي على الحرمات وفي غفلة عن نفسه وإذا به يهوي من الطابق الثالث إلى الأرض المغطاة بالصخر والكاشي ويغيب عن



الوعي ويسرع أهله بحالة مضطربة إلى نقله إلى المستشفى وتنعقد عليه لجنة من الأطباء وتؤخذ له الفحوص والكشوفات والتحليلات وهو غائبٌ عن الوعي وحالته يصفها الأطباء بأنها خطرة. ولما خرج تقرير اللجنة الطبية وإذا به يقول: ((إنّ الطفل مات كلينيكياً)) ومعنى ذلك : أنّ الطفل لا يزال نَفَسُه يصعد وينزل وقلبه ينبض بالحياة، لكن السكتة الدماغية التي حلت به من أثر الصدمة وارتطامه بالأرض أوقفت حكومة البدن فيه، وما حياته إلاّ لساعات قادمة أو أيام قليلة ريثما يأتيه أجله المحتوم، ولذا قال الأطباء لأمّه وأهل بيته: إذا شئتم أن تودّعوه الوداع الأخير فلا مانع من ذلك وهنا دخلت أمه وأعزاؤه وهي تبكي وتصرخ وتلطم وجهها، وهي ترى ابنها وعزيزها مسجّىً على سرير المستشفى



وهو مستسلمُ للموت، وبينما هي تـجـهـش بـالـبـكـاء والـنـحـيـب



وإذا بسجاد يفتح عينيه وتتحرك يداه ورجلاه، وإذا به يستغرب من بكاء أمه وأهل بيته، وهو يطمئنهم بأنه في صحة وسلامة وعافية تامّة، وبدأ أهله يمطروه بالقبلات، وهم بين اليأس والرجاء، هل أنَّ كلام عزيزهم صحيح؟ فما معنى تقرير اللجنة الطبية؟ لكن الطفل وضع النقاط على الحروف، فقال: حينما



سقطت تلقّتني إمرأة ، وقد فتحت ذراعيها؛ لإستقبالي وهي تلبس ملابس خضراء



فقلت لها: من أنت؟ فقالت: أنا الذي كنت تعزّيها في أناشيدك قبل أن تسقط إلى الأرض، أنا عقيلة بني هاشم عليهم السلام، أنا الحوراء زينب، وانتشر الخبر في المستشفى وإذا بهذا الطفل الذي خرج الأطباء بنتيجة الموت السريري، وإذا به يتكلم ويتحرك ويقف على قدميه ويمشي على الأرض ، فتحضنه أمه وتذهب به إلى بيتها وسط ذهول الأطباء واستغرابهم.

سَلْ ربّك الأسود؟!!

قال تعالى:
((وما خبث لا يخرج إلاّ نكداً))

المتوكل العباسي معروفٌ بنَصبه وبغضه لأهل البيت عليهم السلام كلّما شاهد من كراماتهم وآياتهم العجيبة، ولذلك يقول الشاعر:

أنت لا تسطيـع أن　　تزرع في العور احورارا
وقتاد الشوك لا يمـ　　لكـه الجانـي عمـارا

حدّث المنتصر بن المتوكل العباسي قال: زرع والدي الآس في بستان وأكثر منه، فلما استوى الآس كلّه وحَسُن، أمر الفراشين والخدم أن يفرشوا له على دكّة في وسط البستان ، وأنا قائمٌ على رأسه، فرفع رأسه إليّ





وقال: يا رافضي، سَلْ ربّك الأسود عن هذا الآس الأصفر ما لهُ من بين ما بقي من هذا البستان قد اصفرّ (ويقصد بذلك الإمام الهادي عليه السلام) فإنك تزعم أنه يعلم الغيب.فقلت : يا أمير المؤمنين؟ إنه ليس يعلم الغيب، ومَنْ قال أنه يعلم الغيب؟ ثم غدوت صباحاً إلى الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام وأخبرته بالأمر فقال: يا بني، امض أنت واحفر الأصل الأصفر فإنّ تحته جمجمة نخرة، وانما اصفرّ الآس لبخارها ونتنها. قال المنتصر: ففعلت ذلك فوجدته كما قال عليه السلام، ثم قال لي الإمام عليه السلام:يا بني ، لا تخبرنّ أحداً بهذا الأمر إلاّ لمن يحدّثك بمثله.



الغذاء والصحة

هذا باب جديد نقدم من خلاله إلى أصدقاء مجتبى المعلومات المفيدة لبناء أجسامهم ودوام سلامتهم. فالطعام مهم لا شك في ذلك، لأنه يعطينا الطاقة التي نتحرك بها، والحرارة اللازمة داخل أجسامنا، لقيام أجهزتنا بدورها، كما يساعدنا على النمو كما يهيّئ لنا أسباب الشفاء بإذن الله تعالى. ولكي نبقى أصحاء لابدّ أن نتناول أنواعاً عديدة من الأطعمة، ونشرب الكثير من الماء ونأكل الحلويات.

والفواكه والخضروات أسباب مساعدة على هضم الطعام كما تزوّد الجسم بالفيتامينات

فالجبن واللحم والبيض ولباب الجوز والسمك يزوّدنا بالبروتينات التي تبني عضلات الجسم.

والحليب والألبان وزيت الطعام يعطيك الكثير من الطاقة

والخبز والمعكرونة والبطاطا والفاصولياء واللوبياء والرز والفول تمد الجسم بالكربوهيدرات

الوقت المناسب للتوبة

إنّ قلب الشاب أكثر استعداداً للتوبة من قلب الشيخ الكبير إذ إنّ الأخلاق الفاسدة والرذائل تنمو وتكبر في نفس الإنسان يوماً بعد يوم، فاستئصالها وقت الشباب أسهل وأفضل ممّا هو بعد ذلك. فالنبتة التي هي كالشوكة التي تؤذي الناس قلعها وهي صغيرة ممكن وسهل، لكنها إذا تُركت نمت وكبرت وتثبتت في الأرض وصار ساقها قوياً فكيف يمكن قلعها؟ وبالعكس يكون الإنسان في شبابه أكثر قوة وحزماً فإذا مضت عليه الأيام والسنين ضَعُفَ، فلا يتمكن في النهاية في آخر عمره من قلع شجرة كبيرة فيضطر لعدم قطعها أمام الأمر الواقع، وكذلك الصفات والملكات الرذيله تنمو مع الإنسان فيعتاد عليها وتكبر في داخله، فلا يتمكن إلاّ أن يعايشها وينحني لقوّتها.

أكلــوا لحــوم البشــر!

ذهب أحد السود إلى انكلترا ، فالتقى بأحد الدبلوماسيين الإنجليز، فقال له الدبلوماسي: هل أساء الإستعمار الانجليزي بأن جعلكم بشراً؟ لقد كنتم حتى الأمس القريب تأكلون لحوم البشر ، فماذا تقول الآن؟ قال الأسود: الفرق بيننا وبينكم هو: أننا لو كنّا نأكل البشر نأكله دفعة واحدة، أما أنتم تطبخونه جيّداً ، ثمّ تقطّعون جلده ولحمه وتفصلون عظمه ، ثم تأتون به على سُفَرِكُم فتأكلونه بالملعقة والشوكة، فهذه هي طريقة أكلكم البشر!!





قال الإمام الحسين عليه السلام:

((لا أعلم أصحاباً أفضل من أصحابي))

أحد العلماء الكبار قال ليلة عاشوراء لمّا سمع أنّ الإمام الحسين عليه السلام قال: ((لا أعلمُ أصحاباً أفضلَ من أصحابي)) قال: لا أُصدّق أنّ الإمام قال ذلك القول، وذلك لأنّ الذين قتلوا الإمام الحسين عليه السلام كانوا سيّئين وفسقة ومنافقين، فإنّ الذين نصروا الإمام عليه السلام لم يفعلوا شيئاً، وانّ أيّ إنسان مسلم لو كان موجوداً لوقف مع الإمام عليه السلام وقدّمَ روحَهُ في سبيله عليه السلام. وفي إحدى الليالي رأى هذا الرجل في منامه طف كربلاء والإمام الحسين عليه السلام مع أصحابه في جهة وجيش أهل الكوفة



وأعداده الغفيرة من جهة أخرى وقت الظهيرة، والإمام يريد أن يُصلّي، فقال الإمام لهذا العالم: قِفْ أنت أمامي حتى نصّلي (كما فعل سعيد بن عبدالله الحنفي)، وكان جيش بني أُمية يرمي الحسين عليه السلام وأصحابه بالسهام فذهب ذلك العالم ووقف أمام الإمام عليه السلام،فلمّا جاء أول سهم إليه مالَ عنهُ ، فأصاب السهم جسد الحسين عليه السلام، فقال في منامه: استغفر الله ربّي وأتوب إليه وقال في نفسه: لقد فعلت فعلاً سيّئاً ولن أُكرّره ثانية، وفي المرّة الثانية جاء السهم نحوُه ، فانحنى أيضاً مرّة أُخرى؛ ليصل السهم إلى جسد الإمام عليه السلام، وهكذا تكرّرت هذه الحادثة عدّة مرات فرأى العالم أن ينحني حينما يأتيه السهم دون إرادة ، وهنا قال له الإمام الحسين عليه السلام: ((إنّي لا أعلم أصحاباً خيراً وأفضلَ من أصحابي)).

أبوحنيفة والإمام الكاظم عليه السلام

جاء أبوحنيفة إلى دار الإمام الصادق عليه السلام؛ ليسأله عن مسائله، فرأى الإمام موسى بن جعفر في دهليز داره وهو صبي، فقال في نفسه: إنّ هؤلاء يزعمون أنهم يعطون العلم صغاراً، والآن أريد أن أتحقّق من ذلك فقال: يا غلام، إذا دخل الغريب بلدة أين يُحدِث؟ فنظر إليه الإمام الكاظم عليه السلام نظر مُغضب وقال: يا شيخ، أسأت الأدب، فأين السلام؟ قال: أبوحنيفة فخجلت ورجعت حتى خرجت من الدهليز وقد تبَلّ في عيني، ثم رجعت وسلّمت عليه وقلت:



يا بن رسول الله، الغريب إذا دخل بلدة أين يُحدِث؟ فقال عليه السلام: يتوق شطوط الأنهار، ومشارع الماء وفيء النُزّال ومساقط الثمار، وأفنية الدور، وجادة الطريق ، ومجاري المياه ورواكدها ثم يُحدِث أين شاء.
قال أبوحنيفة: فقلت: يا بن رسول الله ممن المعصية؟ فنظر إليّ عليه السلام وقال:
إمّا أن تكون من الله أو من العبد أو منهما... فإن كانت من الله فهو أكرم من أن يؤاخذه بما لم يجنِه، وإن كانت منهما فهو أعدل من أن يأخذ العبد بما هو شريك فيه فلم يبق إلاّ أن تكون من العبد ، فإن عفا فبفضله، وإن عاقب فبعدله.



ما هو أكبر الزواحف حجماً

أكبر الزواحف حجماً في العالم هو التمساح الذي يعيش في المياه المالحة في قارة آسيا حيث المناخ الاستوائي المعروف بكثرة أمطاره اليومية، وكذلك في قارة أستراليا وهذا التمساح قد يكبُر فيكون طوله سبعة أمتار ، أي: بعرض مرمى كرة القدم. ويختبئ هذا التمساح تحت الماء كالغواصة وعيناه وأذناه وخياشيمه كلّها في أعلى رأسه ، ولذا فيكون في سعه أن يرى ويسمع و ويشمّ وهو تحت الماء ، حتى أن معظم الحيوانات يخفى عليها ذلك حتى ينقضّ على فريسته.



الأفعى ذات العناق القاتل

هذه الأفعى غير سامة وتسمى أفعى ((البُوا)) لكنها تقتل ضحاياها خلال دقيقة واحدة، وذلك بالالتفاف عليها بشدّة حتى تقتلها خنقاً ، وفي وُسعها أن تقتل حماراً وحشياً كما في الصورة، أو خنزيراً أو غزالاً أو بقرة خلال دقيقة واحدة، وبذلك تقدّم لنفسها وجبة دسمة قد لا تأكل بعدها لمدة سنة كاملة!!

الكنغـر

ينتمي الكنغر إلى مجموعة من الحيوانات تسمى بـ(الجرابيات) حيث تملك الأنثى جراباً في الجهة الأمامية من جسمها، فعندما يولد صغيرها الذي لا يتعدى طوله ٢ سم ينسلّ داخل جراب أمه الدافئ، فلا يُرى منه إلاّ رأسه، وحيث يكون مكانه مريحاً له إذ يتغذي بحليب أمه القريب منه وبعد مرور ثمانية أشهر يكبر فيخرجِ من الجراب ويكون قادراً على الحياة بنفسه، ويكثر الكنغر في غابات استراليا.

عاطفة الأُمومة

عاطفة الأُمومة غرَسَها اللهُ في قلوب الكائنات الحيّة وبالخصوص عند الأمهات ، ولا يختلف في ذلك حيوانٌ عن آخر أو وحش مفترس أو كاسر، وفي الصورة أمامك ترى هذا الذئب كيف يحمل طفله إلى مكان آمن بعد أن خاف عليه من شرّ الأعداء.





سيناريو

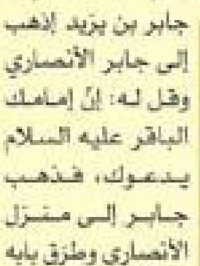
دليل الإمامة

كلمات: حسين الحائري رسوم: سيد هاشم البكاء

دخل جماعة من الشيعة فيهم جابر بن يزيد ، فقالوا للإمام الباقر عليه السلام : هل كان جدّك أمير المؤمنين عليه السلام راضياً بإمامة الخليفة الأول والخليفة الثاني؟



فقال الإمام الباقر عليه السلام: اللهم لا. فقالوا: فإذا لم يكن راضياً منهم فما معنى أن يتزوّج من سبيهم خولة الحنفية؟ فقال الإمام الباقر عليه السلام: يا جابر بن يزيد إذهب إلى جابر الأنصاري وقل له: إنّ إمامك الباقر عليه السلام يدعوك، فذهب جابر إلى منزل الأنصاري وطرق بابه



فنادى من داخل الدار: إصبر يا جابر بن يزيد. قال جابر بن يزيد: فقلت في نفسي: من أين علم الأنصاري أني جابر بن يزيد ولا يعرف ذلك إلاّ الأئمة عليهم السلام؟ لئن خرج لأسألنّه. فلما خرج جابر الأنصاري سألته من أين علم أنّي على الباب؟ فقال: أخبرني البارحة



مولاي الإمام الباقر عليه السلام أنك تسأله عن خولة الحنفية في هذا اليوم، وهو سيرسلك إليّ تدعوني إليه فلما وصلنا المسجد ورآنا الإمام الباقر عليه السلام قال للجماعة:



قوموا إلى الشيخ جابر الأنصاري، فاسألوه حتى يخبركم عن جواب مسألتكم هذه، فلما سألوه ذلك قال:

كنت حاضراً حينما دخل السبي الذي فيه خولة الحنفية فنظرت خولة إلى جميع الناس، ثم وجّهت وجهها إلى قبر

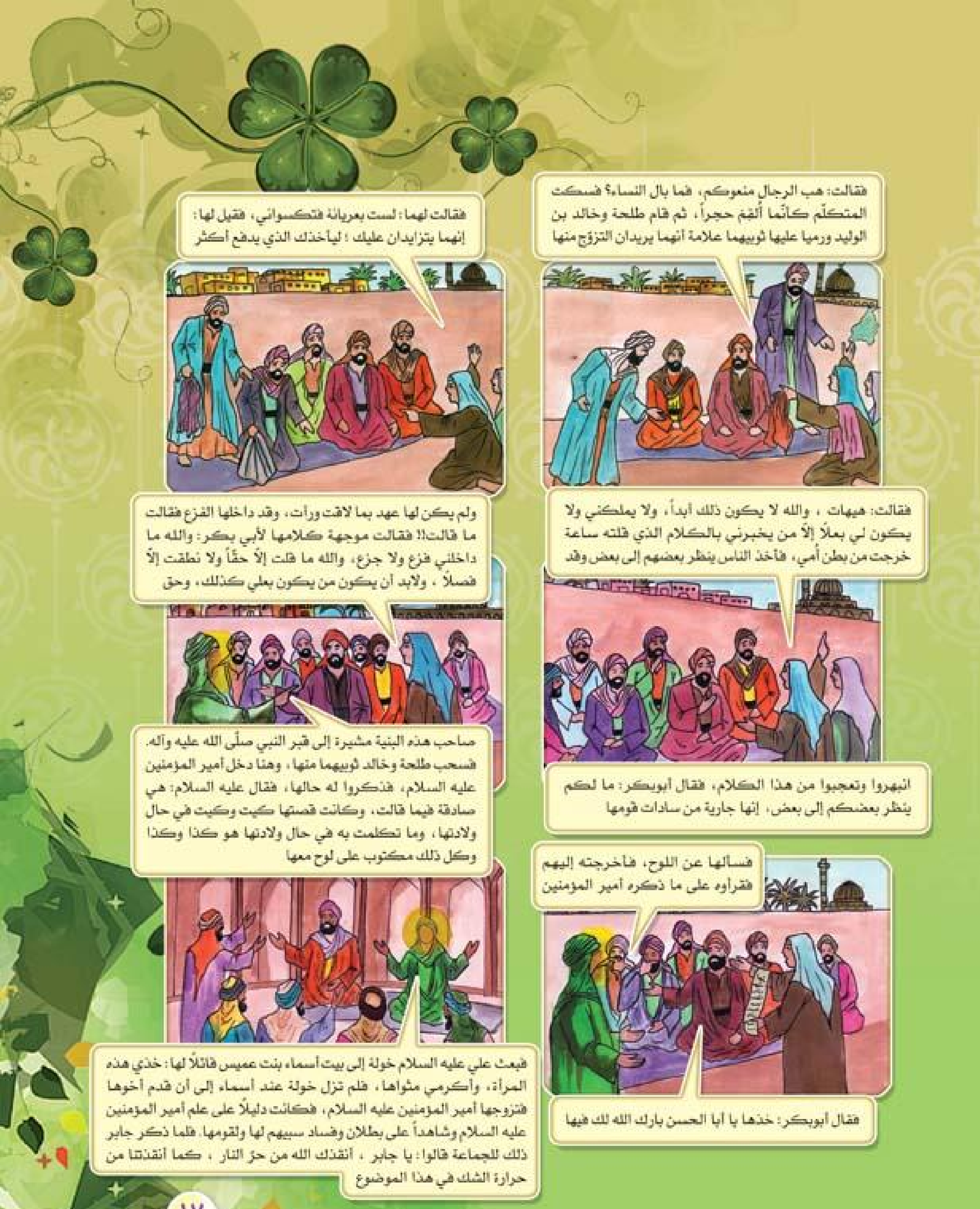


رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثم ناحت وبكت ، ثم قالت: السلام عليك يا رسول الله، صلّى الله عليك وعلى أهل بيتك من بعدك، هؤلاء أمّتك سبتنا سبي النوب والديلم

والله ما كان لنا من ذنب إلاّ حبّنا إلى أهل بيتك ، فجُعِلَت الحسنة سيئة والسيئة حسنة، ثم توجهت إلى الخليفة والقادة



الذين سبوهم فقالت: لِمَ سبيتمونا وقد أقررنا بشهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله؟ فقالوا: لأنكم منعتمونا الزكاة


فقالت: هب الرجال منعوكم، فما بال النساء؟ فسكت المتكلّم كأنّما أُلقِمَ حجراً، ثم قام طلحة وخالد بن الوليد ورميا عليها ثوبيهما علامة أنهما يريدان التزوّج منها
فقالت لهما: لست بعريانة فتكسواني، فقيل لها: إنهما يتزايدان عليك؛ ليأخذك الذي يدفع أكثر
فقالت: هيهات، والله لا يكون ذلك أبداً، ولا يملكني ولا يكون لي بعلاً إلاّ من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمي، فأخذ الناس ينظر بعضهم إلى بعض وقد
انبهروا وتعجبوا من هذا الكلام، فقال أبوبكر: ما لكم ينظر بعضكم إلى بعض، إنها جارية من سادات قومها
ولم يكن لها عهد بما لاقت ورأت، وقد داخلها الفزع فقالت ما قالت!! فقالت موجهة كلامها لأبي بكر: والله ما داخلني فزع ولا جزع، والله ما قلت إلاّ حقّاً ولا نطقت إلاّ فصلاً، ولابد أن يكون من يكون بعلي كذلك، وحق
صاحب هذه البنية مشيرة إلى قبر النبي صلّى الله عليه وآله. فسحب طلحة وخالد ثوبيهما منها، وهنا دخل أمير المؤمنين عليه السلام، فذكروا له حالها، فقال عليه السلام: هي صادقة فيما قالت، وكانت قصتها كيت وكيت في حال ولادتها، وما تكلمت به في حال ولادتها هو كذا وكذا وكل ذلك مكتوب على لوح معها
فسألها عن اللوح، فأخرجته إليهم فقرأوه على ما ذكره أمير المؤمنين
فقال أبوبكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها
فبعث علي عليه السلام خولة إلى بيت أسماء بنت عميس قائلاً لها: خذي هذه المرأة، وأكرمي مثواها، فلم تزل خولة عند أسماء إلى أن قدم أخوها فتزوجها أمير المؤمنين عليه السلام، فكانت دليلاً على علم أمير المؤمنين عليه السلام وشاهداً على بطلان وفساد سبيهم لها ولقومها. فلما ذكر جابر ذلك للجماعة قالوا: يا جابر، أنقذك الله من حرّ النار، كما أنقذتنا من حرارة الشك في هذا الموضوع

طرائف وظرائف



منطق الأحمق

فاضت بالوعة لأحد الحمقى، فقال لغلامه: أسرع وائت بمن يصلحها حتى نتغدى بها قبل أن تتعشى بنا!!

ما هو سبب الخروج

أسرَ عتّاب بن ورقاء جماعة من الخوارج، فوجد فيهم امرأة، فقال لها: وأنت يا عدوة الله ممن مرق من الدين، وخرج مع المارقين، أما سمعتِ قوله تعالى:

كُتِبَ القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جرُّ الذيولِ

فقالت: أحسنت معرفتك بكتاب الله دعانا إلى الخروج عليك يا عدو الله!

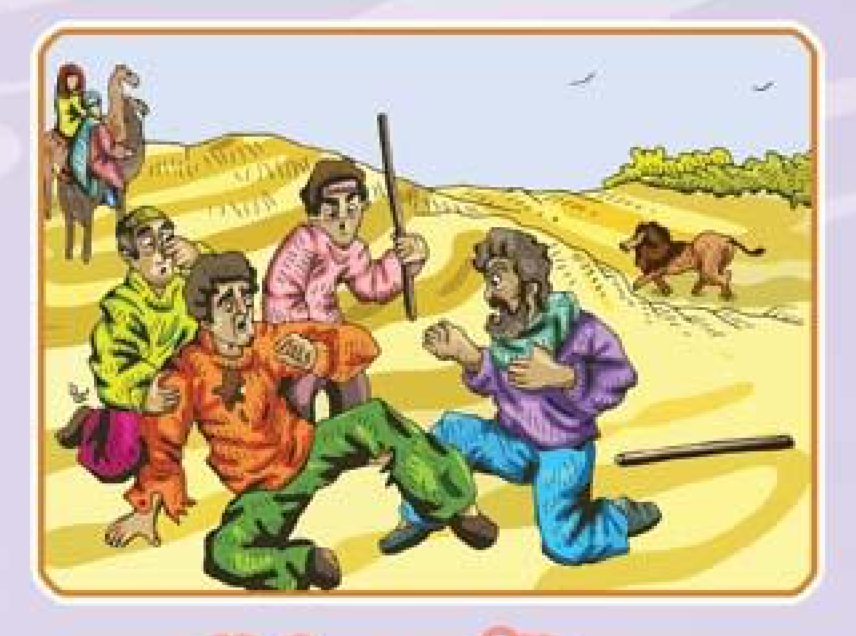


ذكاء شيطاني

اختصم رجلان في شاةٍ، كل منهما قد أخذ بأذنها، فمرّ بهم رجل فقالا: قد رضينا بحكم هذا، فقال: إن كنتما راضيين بحكمي فليحلف كل منكما بطلاق امرأته إن لم يقبل بحكمي، فحلفا له، فقال لهما: خليا الشاة، فخلياها، فأخذها وذهب وهما ينظران إليه ولا يقدران على مخالفته.

ماذا فعل به الأسد!

اعترض أسدٌ قافلةً ، فرآه واحد من القافلة ، فخرّ إلى الأرض ، فركبه الأسد فشدّ القوم بأجمعهم على الأسد واستنقذوا صاحبهم منه، فقالوا له: ما حالك هل أصبت بشيء؟ فقال: لا بأس عليّ ولكن الأسد خرى في سراويلي!!



ماذا يعني؟

كتب بعض الأدباء ما يلي: الحمّام التي... فقيل له: إنّ الحمّام مذكر فينبغي أن تقول: الحمّام الذي... فقال: ويلك يا جاهل، إنما أعني حمّام النساء!!

الحُب وسلبياته

قال رجلٌ ليوسف عليه السلام: والله إنّي لأحبّك، فقال: وهل أتيت إلّا من الحب؟ أحبني أبي فألقيت في الجُب، واحبتني إمرأة العزيز فلبثتُ في السجن بضع سنين.



الوالي العادل!!

اختصم رجلان إلى بعض الولاةِ، فلم يُحسن أن يقضي بينهما ، فضربهما معاً وقال: الحمد لله الذي لم يفتني الظالم منهما!!!

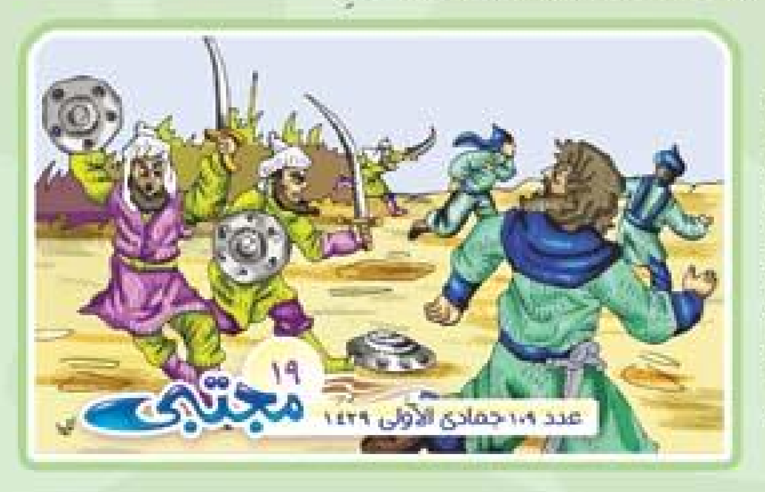


ضرطة الجمل

بعث المهلّب بن أبي صفره عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث لقتال الخوارج وقال له: يا ابن أخي خَندِق على نفسك ولا تغتر بالخوارج، فقال ابن الأشعث: أنا أعلم بهم منك، وهم أهون عليَّ من ضرطة الجمل، ففاجأه قطري بن الفجاءة قائد الخوارج ليلاً ، فقتل من أصحابه خمسمائة وهرب منه ابن الأشعث لا يلوي على شيء

فقال الشاعر فيه:

تركت ولدانَنا تدمى نحورهمُ
وجئت منهزماً يا ضرطة الجملِ



هاروت وماروت

من هما؟ وما هي قصتهما؟

سُئل الإمام الباقر عليه السلام في مكة عن هاروت وماروت فقال: إنّ الملائكة كانوا ينزلون من السماء إلى الأرض في كل يوم وليلة ، يحفظون أعمال أهل الأرض من إنس وجن ، فيسجلونها ويعرجون بها إلى السماء، فضجّ أهل السماء من معاصي أهل الأرض، فاستغربوا واندهشوا من جرأة أهل الأرض على الله سبحانه وافترائهم عليه، فقالت طائفة من الملائكة: يا ربّنا ما تغضب مما يفعل خلقك في أرضك من الكذب والزور والمعاصي التي نهيتهم عنها، ومع هذا فأنت تحلم عنهم وهم في قبضتك وقدرتك .



قال الإمام الباقر عليه السلام : فأحبّ الله أن يُرى الملائكة قدرته في جميع خلقه ويعرِّف الملائكة ما منّ به عليهم وما طبعه عليهم من الطاعة وعصمهم من الذنوب فأوحى إلى الملائكة أن انتدبوا منكم ملكين حتى أهبطهما إلى الأرض، ثم اجعل فيهما من طبائع بني آدم من المطعم والمشرب والشهوة والحرص والأمل، ثم اختبرهما في الطاعة لي، فندب الملائكة لذلك ملكين هما: هاروت وماروت اللذين كانا أشد الملائكة قولاً في عيب بني آدم، فأوحى الله تعالى إليهما أن اهبطا إلى الأرض ثم انظرا أولاً: أن لا تشركا بي شيئاً، ولا تقتلا النفس التي حرمت قتلها ثانياً، ولا تزنيا ثالثاً، ولا تشربا الخمر رابعاً، ثم لبيان قدرته تعالى لهما كشف عن السماوات السبع وأهبطهما إلى الأرض في صورة البشر ولباسهم. فهبطا في ناحية بابل فلاحظا بناءً عالياً فقصداه، وإذا فيه إمرأة جميلة حسناء، مزينة بأنواع الزينة، ومعطرة وبلا حجاب مقبلة نحوهما، فلما نظرا إليها وكلّماها وقعت في قلبيهما موقعاً شديداً وافتتنا بها وراوداها عن نفسها فقالت:

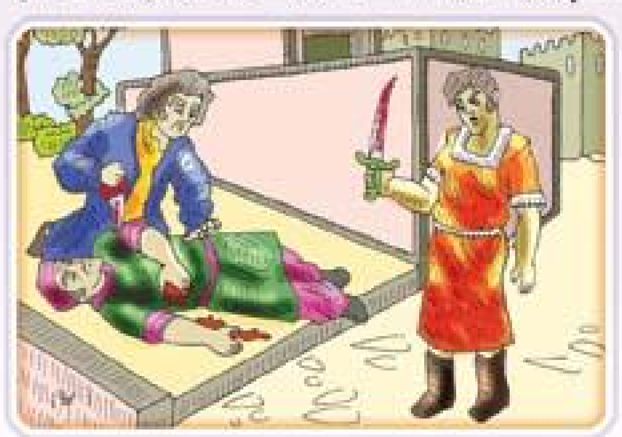


إنّ لي ديناً ويمنعني ديني عن تحقيق رغبتكما إلاّ أن تدخلا في ديني.فقالا:وما دينكِ؟ قالت: لي إله من عبده وسجد له كان حقاً لي أن أجيبه لكل ما يريد منّي، فقالا لها: وما هو إلهك؟ قالت: هذا الصنم، فنظر أحدهما إلى الآخر ، فقالا: هاتان خصلتان نهانا ربنا عنها : الشرك والزنا، وهنا نحن نطلب الزنا وليس يحصل إلاّ بالشرك فغلبتهما الشهوة التي جعلت فيهما وقالا لها: نحن حاضران لإجابة



طلبك، فاستأنست لذلك وقدّمت لهما كأسين من الخمر وقالت: لكي تقتربا منّي وتصلا إلى غايتكما. فنظرا أحدهما إلى الآخر وقالا: وهذه هي الخصلة الثالثة التي نهانا ربّنا عنها شرب الخمر، فقالا: ما أعظم بليّتنا بك ، قد اجبناك إلى ما تريدين، فقالت: فاشربا من هذا الخمر واسجدا لهذا الصنم،فلما تهيّئا لها وتهيأت لهما ، دخل عليهم سائل يسأل فلما رآهم ورأياه ذعرا منه وذعر منهما وأسمعهما كلاماً سيئاً للفعلة الشنيعة التي يريدان القيام بها وخرج عنهما.

فقالت لهما: أمّا الآن فلا تصلان إليّ وقد اطلع هذا الرجل على حالكم وعرف مكانكما، وقد خرج الآن وسيخبر بخبركما، فبادرا إلى هذا الرجل فاقتلاه قبل أن نفتضح جميعاً، ثم عودا في أمان واطمئنان ؛ لتنالا غايتكما. فقاما إلى الرجل فقتلاه، ثم رجعا إليها فلم يرياها وبدت لهما سوأتهما ، فأوحى الله تعالى



إليهما: إني اهبطتكما إلى الأرض مع خلقي ساعة من النهار، فعصيتماني بأربع من المعاصي التي نهيتكما عنها، وتقدمت فيها إليكما فلم تراقباني ولم تستحييا مني، وقد كنتما أشد من نقم على أهل الأرض معاصيهم وأشد من طلب غضبي عليهم اختارا الآن عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة.

فقال أحدهما لصاحبه: نتمتع بشهواتنا في الدنيا إذ صرنا من أهلها إلى أن نصير إلى عذاب الآخرة، وقال الآخر: إنّ عذاب الدنيا له مدة وانقطاع وعذاب الآخرة دائم لا انقطاع له، فلسنا نختار عذاب الآخرة الدائم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع المحدود، فاختارا عذاب الدنيا ، فكانا يعلمان الناس السحر في بابل ولما علّما الناس السحر رُفعا من الأرض إلى الهواء ، فهما معذّبان منكسان معلّقان في الهواء إلى يوم القيامة!!!





الحجة الساقطة

تحاور رجلان كان أحدهما من محبي أمير المؤمنين عليه السلام، والآخر من مريدي معاوية، فقال صاحب معاوية: إنَّ الله تعالى يدخل معاوية الجنة، لأنه من صحابة رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال الآخر: إن الله تعالى يدخل معاوية النار، لأنه حارب علياً عليه السلام، وحتى لو أدخله الجنة فإنَّ الناس ترفض ذلك ولا تقبله، فقال صاحب معاوية:



وكيف إذا أراد الله شيئاً يرفضه الناس؟ فقال الموالي لأمير المؤمنين عليه السلام: نعم ، كما أراد الله لعلي عليه السلام الخلافة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله فرفضه الناس!!!

التربية القرآنية

ما أرحمك يا رب! وأحكمَ تربيتك لعبادك مع عظمتك وقدرتك على كل شيء، إذ تأمر عبادك بأوامر إن ساروا عليها بلغوا السعادة في أنفسهم ولمتعلّقيهم ولمجتمعهم الذي أردت أن يكون قوياً متماسكاً، إذ قلت: ((وقضى ربّك ألاّ تعبدوا إلاّ إياه وبالوالدين إحساناً ❖ إما يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً ❖ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربّياني صغيراً)). وقلت يا أرحم الراحمين: ((ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمُّه وهناً على وهنٍ وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك وإليّ المصير)).



زيارة الجامعة الكبيرة وآثارها

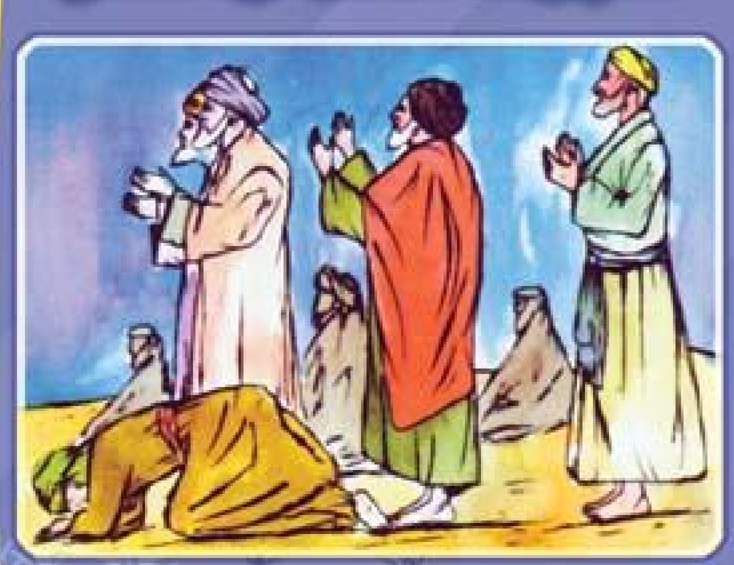
هذه الزيارة المعتبرة يُزار بها جميع أئمة أهل البيت عليهم السلام وهي أكمل الزيارات وأبلغها، وإنها أصح الزيارات سنداً وأبلغها معنىً وأعلاها شأناً، وهي مروية عن الإمام الهادي عليه السلام والتي تبدأ بـ : ((السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي...)) ، وهي مجرّبة للسّعة في الرزق والفرج من المشاكل المعضلة.

اجتنب الخطايا والذنوب والمعاصي

وذلك : لأنها تضرّك في الدنيا والآخرة،أمّا ضررها في الآخرة فواضح لأنها توجب عقاب الله وعذابه، ولا تعرف أنت كيف يكون عذابه وعقابه، فالحكيم من اجتنب المعاصي، وأما في الدنيا فإنّ العبد ليذنب فيُزوى عنه الرزق وان العمل السيّئ اسرع لصاحبه من السكين في اللحم، وكلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعلمون، أحدث لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون، وان المرء ليصيبه إرهاب السلطان، وما ذلك إلاّ بذنوبه، وانه ليصيبه السقم والمرض، وما ذلك إلاّ بذنوبه، وانه ليشدد عليه عند الموت وما ذلك إلا بذنوبه، وإياك والإستمرار على الذنوب فإنّ آثارها وخيمة.

قل للعمل: صار وقت الصلاة ولا عكس

هل تريد أن تكون من خيار الناس؟ إذاً التزم بأداء الفرائض في أول أوقاتها، فقد ورد في الخبر: أنّ من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس ومن أعبد الناس، ومن اتقى الناس ومن أروع الناس، وإنّ الله تعالى قال: ما تحبب إلي عبدي بأحب مما افترضت عليه، وما تقرّب إلي عبدي المؤمن بمثل أداء الفرائض.



آية وحكاية

من هما؟

قال تعالى:
((إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما)).
قال ابن عباس: لم أزل حريصاً على أن أسأل الخليفة الثاني عن المرأتين من أزواج رسول الله صلّى الله عليه وآله اللتين قال الله عزوجل فيهما: ((إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما)) ، فلما حج وحججت معه قلت له: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلّى الله عليه وآله اللتان قال الله تعالى فيهما: ((إن تتوبا فقد صغت قلوبكما))؟ فقال: وا عجباً يا بن عباس ، إنهما: حفصة وعائشة . وقد كره الخليفة الثاني سؤال ابن عباس ولكنه أجابه في النهاية ثم حدثه بالقصة فقال: كنا معاشر قريش قوماً نغلب النساء ، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطفق



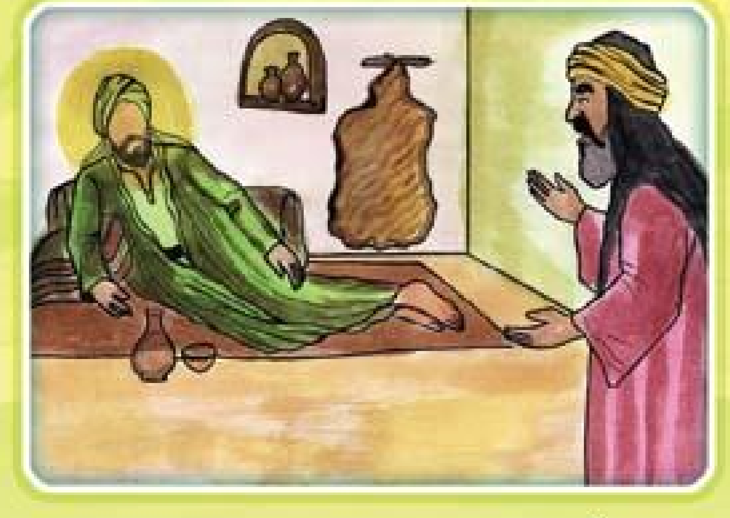
نساؤنا يتعلمن من نسائهم. قال الخليفة الثاني: وكان منزلي في بني أمية بالعوالي . يعني جنوب شرق المدينة في مكان يبعد عن المدينة مسافة . فتغضبت عليّ يوماً امرأتي فإذا هي تراجعني (يعني لا تطيعني وترد على كلامي) فقالت: وما تنكر عليّ مراجعتك، فوالله إنّ أزواج النبي صلّى الله عليه وآله ليراجعنه ولَتهجُره إحداهن اليوم إلى الليلة!! قال الخليفة: فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت:
أتراجعين رسول الله صلّى الله عليه وآله؟! قالت: نعم قلت: وتهاجره إحداكنّ اليوم إلى الليلة؟ قالت: نعم، قلت: قد خاب من فعل ذلك منكنّ وخسر، فتأمن أن يغضب الله عزوجلّ لغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله فإذا هي قد هلكت، فلا تراجعي رسول الله ولا تسأليه شيئاً وسليني ما بدالك.
ولا يغرَنّكِ إنّ جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله منك (يريد بذلك عائشة). قال الخليفة: وكان لي جار من الأنصار نتناوب أنا وإياه النزول إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فينزل يوماً وأنزل يوماً، فيأتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك. وكنا نتحدث أنّ بني غسان (وهم ملوك العرب تحت حماية الروم) تُنعِل الخيل ؛ ليغزونا، فنزل صاحبي ثم أتاني عشاءً ، فطرق بابي فقال لي: لقد حدث أمر عظيم!
فقلت: ماذا، هل جاء بنو غسان؟
قال:بل أعظم من ذلك! طلّق رسول الله نساءه! فقلت: خابتْ حفصة وخسرتْ،قد كنت أظن هذا كائناً، فلما صلّيت الصبح لبست



ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي،فقلت: أطلقكنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله؟
قالت: لا أدري وهو معتزل في هذه المشربة



فأتيت غلاماً له أسود فقلت: استأذن لعمر فدخل الغلام ثم خرج إليّ وقال: قد ذكرتك له فصمت.
فانطلقت حتى أتيت المنبر ، فإذا حوله رهط جلوس يبكي بعضهم ، فجلست حتى غلبني ما بداخلي من الهم ، فأتيت الغلام الأسود، فقلت: استأذن لعمر فدخل وخرج، فقال: ذكرتك له فصَمَت.
فخرجت وجلست إلى المنبر ثم غلبني ما أجد من الهم ، فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج فقال: قد ذكرتك له فصمت، فولّيت مُدبراً فإذا الغلام يدعوني فقال: ادخل فقد أذن لك،فدخلت فسلّمت على رسول الله صلّى الله عليه وآله فإذا هو متكئ على متكأ قد أثّر في جنبه

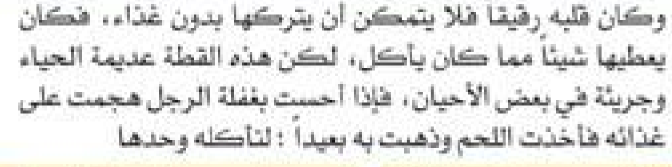


فقلت: أطلقت يا رسول الله نساءك؟
فرفع رأسه إليّ وقال : لا.
فقلت: الله أكبر، ثم ذكرت له ما قلت لأمرأتي، وما قالت لي: فتبسم رسول الله صلّى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله قد دخلت على حفصة فذكرتُ ما قلت لها فتبسم مرة أخرى، فقلت: أستأنس يا رسول الله ؟
(يعني لا مانع من الجلوس بحضرتك)، قال: نعم، فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر إلّا أهباً ثلاثة (الأهاب هو جلد الكبش وجمعها أهُبُ)، فقلت : يا رسول الله ادع الله عزوجل أن يوسع على أمّتك، فقد وسع الله على فارس والروم وهم لا يعبدون الله عزوجلّ فاستوى جالساً ثم قال: أ في شكٍ أنت يا بن الخطّاب؟! أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا، فقلت: إستغفر لي يا رسول الله، وكان النبي صلّى الله عليه وآله أقسم أن لا يدخل عليهنّ شهراً من موجدته عليهن.

أنتِ سيدة البيت وأنا الذي ينبغي أن أخرج منه

كلمات: حسين الحائري رسوم: الأخ بيتا

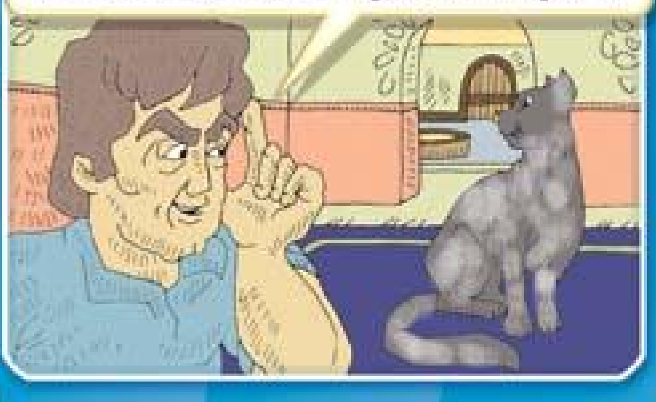








ولما صار موعد غدائه وفرش سفرته وإذا به يرى القطة قد عادت على عادتها ودنت من سفرته









فأخذها التيار بعيداً، فتنفس الصعداء أنه تخلص من طفيلي كان يزاحمه. وصادف أن كان حاكم تلك المدينة في نزهة مع أصحابه في بستان قرب النهر، فشاهد شيئاً غريباً يجري على سطح الماء

حتى إذا اقترب منه قال لأصحابه: انظروا ما هذا، فاحضروه وذهبوا به إليه وإذا هو قطة بيضاء وعلى جسمها بقع سوداء وقد ألصقت أقدامها بالقير على خشبة، ففكر في الأمر وقال



لابدّ أنها كانت تؤذي صاحبها صنع لها هذه المكيدة ولما كان الحاكم خالي الذهن من أذيتها لصاحبها فرقّ لها وعلّق في رقبتها حكماً قال فيه:



اعتباراً من هذه الساعة التي هو فيها في اليوم الفلاني لا يحق لأيّ أحدٍ أن يؤذي هذه القطة بعد أن نجاها الحاكم مما كانت فيه، ويحق لها أن تدخل أي بيتٍ شاءت أن تدخل فيه، فهي طليقة الحاكم

وبينما كان ذلك الرجل جالساً على سفرته للغداء، وإذا به يرى القطة الملعونة قد جاءت على عادتها ، لكن في هذه المرة قد



عُلِّقَ في رقبتها ورقة مكتوبة عليها شيئاً، فقدم لها شيئاً أخذت تأكله وفتح ما برقبتها وإذا به يرى بلاغاً من الحاكم بأن لا يتعرض لها أحداً بسوء أينما ذهبت



فقال لها أنت قبل بلاغ الحاكم لم تتمكن من الخلاص منك ومن بلاياك فكيف وقد علّق الحاكم على رقبتك بلاغاً بعدم التعرض لك؟ فهذه المرّة أنتِ سيدة البيت وأنا الذي يجب أن أخرج منه حسب بلاغ الحاكم، وراح الرجل فباع داره.



رياض الأصدقاء

الإسلام والمرأة

كتب الشيخ محمود الشامي يقول:

أما هوية المرأة: فإنّ الإسلام بيّن أنّ المرأة كالرجل إنسان، وكل إنسان ذكراً أو أنثى فإنه يشترك في مادته وعنصره انسانان ذكر وأنثى، ولا فضل لأحد على أحد إلّا بالتقوى، قال تعالى: ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم)) حجرات 13. وقال تعالى: ((إني لا أضيع عمل عاملٍ منكم من ذكرٍ وأنثى بعضكم من بعض)) آل عمران: 195. فالعمل محفوظ لكليهما وأما في الوزن الإجتماعي فإنّ الاسلام قد ساوى بينها وبين الرجل في تدبير شؤون الحياة بالإرادة والعمل فإنهما متساويان، فلها أن تستقل بالعمل والتملك، بل خصّها الله تعالى بخاصية أنها بمنزلة الحرث في تكون النوع ونمائه، فعليها يعتمد النوع في بقائه، فتختص من الأحكام بمثل ما يختص به الحرث وتمتاز بذلك عن الرجل. وهي تشارك الرجل في جميع الأحكام العبادية والحقوق الإجتماعية كالتعلم والتعليم والكسب والاقتناء وغيرها.

فيما يخص المرأة: جواز العمل

لدينا روايات كثيرة تدلنا على جواز كسب المرأة، منها الرواية الصحيحة عن إمامنا الصادق عليه السلام حيث قال: دخلت ماشطة على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال لها: ((هل تركت عملك الذي أقمت عليه؟ فقالت: يا رسول الله أنا أعمله إلّا أنّ تنهاني عنه فانتهي عنه، فقال: إفعلي فإذا مشطت فلا تجلي الوجه بالخرق، فإنه يذهب بماء الوجه ولا تصلي الشعرّ بالشعَر)).

وفي رواية أخرى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: ((جاءت زينب العطارة إلى نساء النبي صلّى الله عليه وآله وبناته فكانت تبيع منهن العطر، فجاء النبي صلّى الله عليه وآله فإذا هي عندهن، فقال النبي صلّى الله عليه وآله: إذا أتيتِنا طابت بيوتنا، فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله ، فقال صلّى الله عليه وآله: فإذا بعتِ فأحسني ولا تغشّي (ولا تغبني) فإنه أتقى لله وأبقى للمال)).



خروج المرأة من بيت زوجها بإذنه

أراد الإسلام أن يكون بيت الزوجية بيت سعادة وسكن واطمئنان لكل أعضائه؛ لأنه حجر الزاوية في بناء المجتمع، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ((قال الله عزوجلّ: إذا أردت أن أجمع للمسلم خير الدنيا وخير الآخرة جعلت له قلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً وجسداً على البلاء صابراً وزوجة مؤمنة تسرّه إذا نظر إليها وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله)). فعندما نقول إنّ الإسلام أراد للمرأة أن تحترم زوجها في طاعتها له وفي عدم خروجها من بيته إلّا بإذنه فليس معنى ذلك أن الرجل لا يكترث باحترام الزوجة، بل وردت الروايات الكثيرة الحاثّة للزوج على تكريم الزوجة واحترامها، فمثلاً قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

١- خياركم خيركم لنسائه وأنا خيركم لنسائي.

2-وقال صلّى الله عليه وآله: ((ما من رجلٍ يدخل فرحة على امرأة وبينه وبينها حرمة إلّا فرحه الله يوم القيامة)).

3-وفي وصيّته صلّى الله عليه وآله في أواخر أيامه قال: ((الله الله في النساء فإنّهنّ عوان عندكم وفي أيديكم أخذتموهنّ بعهد الله)).

4-وقال صلّى الله عليه وآله: ((ما أكرم النساء إلّا كريم ولا أهانهنّ إلّا لئيم)).

زهراء نزار الحسن / ٦سنوات / قم المقدسة مواليد ٢٠٠٣/١/٢م
أسعد الله أيامكم بولادة السيدة زينب (عليها السلام)
و أبارك في هذه المناسبة الجميلة لأبي
و أمي العزيزين و لأسرة مجلة مجتبى

سارة محمد السرابي
٦سنوات

محمد باقر حسين الخفاجي

ليلى برهاني

حسين محمد السرابي
٥سنوات

زينب برهاني

أسماء برهاني

شواهد الإعجاز في القرآن الكريم

إخباراته الغيبية

قال تعالى: ((ألم ❖ غُلِبَت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ❖ في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذٍ يفرح المؤمنون)).

أخبر القرآن الكريم بأنّ دولة الروم المسيحية التي انهزمت أمام دولة الفرس المجوسية بعد حروب طاحنة سنة 614 ميلادية بأنها سوف تنتصر على الفرس في بضع سنين، والبضع في اللغة بين 3 سنوات إلى 9 سنوات.

فيوم انتصر الفرس على الروم فرح المشركون واغتمّ المسلمون؛ لأن الروم دولة كتابية ودولة الفرس مجوسية فقال المشركون للمسلمين بأننا سنغلبكم كما غلبت الفرس الروم.

لكن القرآن الكريم أخبر بعد هزيمة الروم الماحقة، حيث دخل الفرس إلى عقر ديارهم وعاصمتهم ومعلوم أن الفرس والروم يومئذٍ أقوى دولتين في العالم ففي الحسابات المادية كم تحتاج الروم من الوقت ؛ لإتمام استعداداتها وحشد قواها وبناء نفسها ومعنوياتها بعد تلك الخسارة الفظيعة أمام الفرس الذين زادهم الإنتصار قوةً ومنعة؟

الجواب لابدّ أن يكون ذلك خلال عقدين أو ثلاثة من السنين (أي : 20 -30 سنة) لكنّ القرآن الكريم أخبر بأنّ الروم سوف ينتصرون على الفرس خلال (3-9 سنوات) وفعلاً تم ذلك كما أخبر القرآن وحصل في سنة 624 م، وفي الآية الكريمة إخبار آخر بالغيب، حيث قالت الآية الكريمة: ((ويومئذٍ يفرح المؤمنون)) حيث في تلك السنة المصادفة للسنة الثانية من الهجرة النبوية الشريفة انتصر المسلمون على المشركين في معركة بدر وتمّ فيها فرح المؤمنين.

وهنالك الكثير من الإخبارات الغيبية في القرآن.







ماذا يجب على الأبـــاء تجاه أبنائهم في المهجر

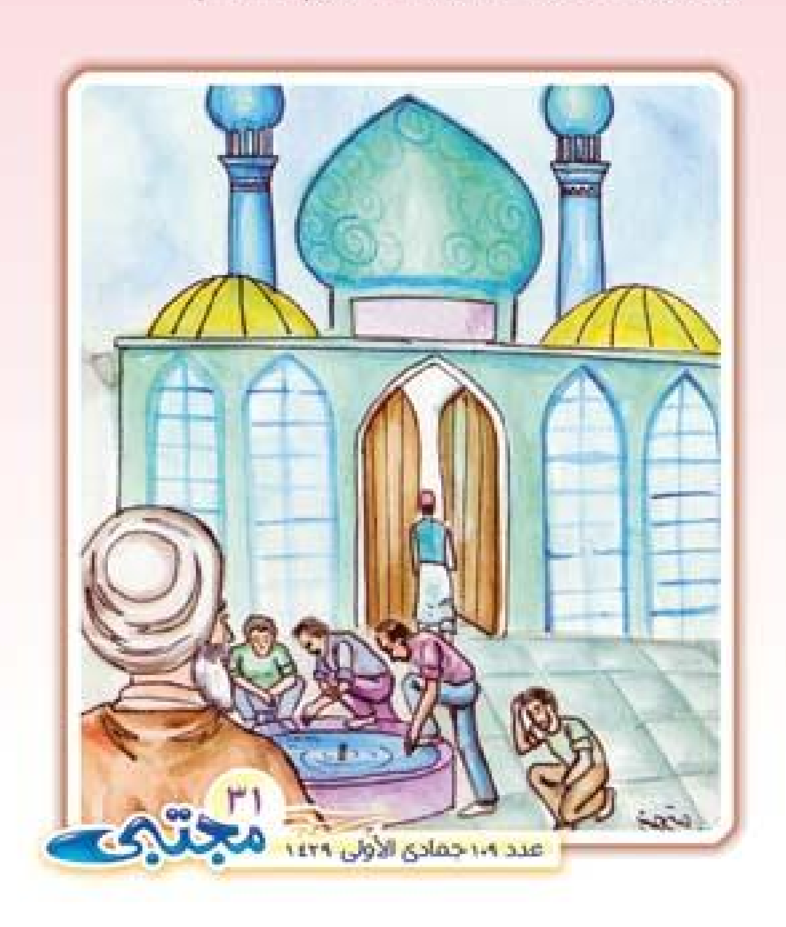
عند ملاحظاتي في سفراتي المتعددة إلى بلاد أوروبا، أنَّ الإخوة المؤمنين الموجودين في بلدان أوروبا يشكون من طبيعة الأوضاع الموجودة في تلك البلدان، حيث تخف سلطة الأب على أبنائه بنين وبنات، وتكبر سلطة الدولة وواجهاتها المتعددة، سواء كانت المدرسة أو البلدية أو مرافق الترفيه أو السينمات أو التلفزيون أو المنتديات المختلفة لدرجة لا يتمكن معها الأب أن يوجّه أبناءه الوجهة السليمة،ولا يمكنه أن يمنع ابنه أو بنته من ارتياد هذا النادي أو ذاك، بل لا يمكنه أن يأمره بالمعروف أو ينهاه عن منكر، فينشأ الولد أو البنت على طبيعة وطريقة تلك المجتمعات ومع علمنا أنَّ تلك المجتمعات غير إسلاميه بل هي مجتمعات منحلّة ومبتذلة وخصوصاً في أوساط الشباب والشابات فالكارثة التي سيصاب بها الوالدين كبيرة ؛ نتيجة انحراف أبنائهم وعلى هذا الأساس فسيكون الإنسان المسلم شاء أم أبى خاسراً لدينه، وفي هذه الحالة لا يجوز له البقاء في أمثال تلك المجتمعات من وجهة النظر الشرعية لذا ندعو الآباء إلى الخطوات التالية:

١-أن يكون الأب صديقاً عزيزاً لإبنه أو ابنته للدرجة التي يجد فيها الإبن أو البنت في آبائهم محلاً لأسرارهم متقبلين نصائحهم وارشاداتهم وهذا لا يمكن إلا بطول صحبتهم لأبنائهم ومرافقتهم لهم.

٢-تعويد الأبناء الذهاب مع والدهم إلى المسجد أو الحسينية؛ لأداء الصلاة فيها وقراءة الأدعية في المناسبات الدينية وقراءة القرآن وتشويقهم لذلك.

٣-توعية الأبناء بأنّ الدنيا دار ممر على العاقل أن يجمع فيها رصيداً كبيراً من الحسنات والأعمال الصالحة للحساب يوم القيامة.

٤- التفكير الجدي للآباء ؛ لإرسال أبناءهم إلى البلاد الإسلامية ؛ ليدرسوا الإسلام ومعارفه، وفكر وعقائد أهل البيت عليهم السلام.




سيناريو
ما هو ذلك الشيء؟
كان حاكم التحقيق مغروراً بنفسه وبمقدرته على كشف أسرار الجرائم
polis
في أثناء التحقيق في حادثة سرقة قال للمتهم:
أنت تدعي أنك أتيت إلى المدينة، لتبحث عن العمل
ولكن هذا غير صحيح، إذ من المؤكد أن شيئاً آخر جاء بك إلى هنا، فما هو هذا الشيء؟
فقال المتهم: إنه القطار يا حضرة الحاكم!!